

اثر استراتيجية التعلم بالعقود في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في مادة طرائق تدريس تخصصية وتنمية التفكير الايجابي لديهم

أ.م.د. ايمان كاظم احمد

عنوان الباحث : العراق / ديالى

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

basicmath2te@uodiyala.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على اثر استراتيجية التعلم بالعقود في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في مادة طرائق تدريس تخصصية وتنمية التفكير الايجابي لديهم. تكونت عينة البحث من (75) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى ، وزعوا إلى مجموعة تجريبية بواقع (37) طالبة وطالبة ، ومجموعة ضابطة بواقع (38) طالبة وطالبة بعد اجراء التكافؤات في متغيرات: (العمر الزمني، معلومات سابقة، التفكير الايجابي القبلي).

درّسوا افراد المجموعة التجريبية وفق استراتيجية العقود، ودرست افراد المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، تم اعداد اختبارا تكوّن من (25) فقرة موضوعية من نوع "اختيار من متعدد" لمتغير التحصيل واعداد مقياس التفكير الايجابي بخمسة بدائل مكون من 30 فقرة ، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الأدوات على افراد المجموعتين، أظهرت النتائج ما يلي :

• "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة طرائق تدريس الرياضيات بـ استراتيجية التعلم بالعقود ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية".

• "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة طرائق تدريس الرياضيات بـ استراتيجية التعلم بالعقود ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياس التفكير الايجابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

• "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة طرائق تدريس الرياضيات بـ استراتيجية التعلم بالعقود بين التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير الايجابي ولصالح الاختبار البعدي".

• "عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست مادة طرائق تدريس الرياضيات بالطريقة الاعتيادية بين للتطبيقين القبلي والبعدي للتفكير الايجابي".

وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان استراتيجية العقود اتاحة الفرصة للمتعلم للتفاعل والوصول الى الحلول بطرق مشوقة من خلال أنشطة متنوعة يستطيع المتعلم تكييفها مع قدراته المختلفة من خلال الدرس. وفي ضوء ذلك اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها اجراء دراسات تستهدف استخدام استراتيجية التعلم بالعقود على مراحل دراسية اخرى.

الكلمات المفتاحية : التعلم بالعقود , تفكير ايجابي

The effect of the contract learning strategy on the achievement of third-year mathematics students in the subject of specialized teaching methods and the development of their positive thinking.

Asst.Prof .Dr. Eman Kahdim Ahmed Researcher:

Abstract

The research aimed to identify (The effect of the contract learning strategy on the achievement of third-year mathematics students in the subject of specialized teaching methods and the development of their positive thinking). The research sample consisted of (75) male and female students from the third stage of the Mathematics Department at the College of Basic Education, University of Diyala. They were distributed into an experimental group of (37) male and female students, and a control group of (38) male and female students after conducting equivalencies in the variables: (chronological age, prior knowledge, prior positive thinking). A multiple-choice test consisting of 25 objective items was developed for the achievement variable, along with a 30-item positive thinking scale with five alternatives. The validity and reliability of both instruments were verified. After the experiment concluded and the two instruments were administered to the participants in both groups, the results showed the following: • A statistically significant difference was found at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group, who studied mathematics teaching methods using the contract learning strategy, and the mean scores of the control group, who studied using the traditional method, on the achievement test, in favor of the experimental group. • A statistically significant difference was found at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group, who studied mathematics teaching methods using the contract learning strategy, and the mean scores of the control group, who studied using the traditional method, on the post-test of positive thinking, in favor of the experimental group • A statistically significant difference was found at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group students who studied mathematics teaching methods using the contract learning strategy, between the pre-test and post-test for positive thinking, in favor of the post-test. • No statistically significant difference was found at the (0.05) level between the mean scores of the control group students who studied mathematics teaching methods using the traditional method, between the pre-test and post-test for positive thinking. A number of conclusions were reached, including that the contract learning strategy provides learners with opportunities to interact and reach solutions in engaging ways through diverse activities that they can adapt to their varying abilities within the lesson. In light of this, the researcher recommended several measures, including conducting studies that target the use of the contract learning strategy at other educational levels.

Keywords: Contract learning, positive thinking

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث :The Problem of the Research

تُعد عملية تطوير التعليم وإصلاح مساره من العمليات المستمرة التي تحظى باهتمام عالمي متزايد، إذ تسعى مختلف الدول والمنظمات التربوية إلى دراستها ومناقشتها بهدف الوصول إلى نماذج تعليمية أكثر تطورًا

وفاعلية. ويُعد التعليم الركيزة الأساسية لتحقيق التقدم في شتى المجالات، نظراً لأن الإنسان يمثل العنصر الأهم في عملية الإنتاج؛ فكلما ارتفع مستوى كفاءة الطلبة والمتعلمين، انعكس ذلك إيجاباً على مستوى الإنتاج العلمي والمعرفي.

وعند تأمل مخرجات العملية التعليمية، يتضح أن نسبة كبيرة منها لا تحقق المستوى المنشود من حيث امتلاك المهارات الأساسية اللازمة للتعلم في مختلف التخصصات. ويرتبط هذا الضعف بعدة عوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية، على الرغم من الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة لمعالجة هذه الإشكالية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى وضع معالجات تربوية وخطط شاملة تستهدف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ولا سيما ما يتعلق بنوعية التدريس والتدريب المقدمة للطلبة، باعتبارهم يمثلون مستقبل المجتمع. إذ إن أي خلل في هذا الجانب قد يؤدي إلى نتائج سلبية تتطلب البحث الجاد عن أسبابه والعمل على معالجته من خلال تقديم حلول ومقترحات مناسبة.

وقد ركزت الاتجاهات التربوية التقليدية على نمط التفكير العمودي (الرأسي)، الذي يعتمد على الوصول إلى حلول مباشرة للمشكلات، إلا أن هذه الحلول غالباً ما تكون محدودة ولا تسهم في توليد أفكار جديدة، بل قد تعيق الإبداع. لذلك برزت الحاجة إلى تبني أنماط تفكير بديلة، مثل التفكير الجانبي، الذي يتيح للفرد التحرر من القيود التقليدية والنظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، مما يساعد على إيجاد حلول أكثر ابتكاراً.

كما يُعد التفكير الإيجابي أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، حيث يركز على تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد بدلاً من التركيز على نواحي القصور والاضطرابات، مما يجعله قابلاً للتطبيق في المواقف التعليمية بما يسهم في تحسين نواتج التعلم.

وبناءً على ذلك، أصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في رفع التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلبة، إذ إن الاعتماد على الأساليب التقليدية يجعل المعلم ناقلاً للمعلومات فقط، ويقتصر دور الطلبة على الحفظ والاسترجاع دون تحقيق الفهم العميق أو التفاعل الفعّال مع المادة الدراسية.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية التعلم بالعقود في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة/ قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس التخصصية، وفي تنمية التفكير الإيجابي لديهم؟

أهمية البحث :The significance of the research

إن عملية التعلم ليست معناها معلم يستظهر ليعلم ومتعلم يستظهر ليمتحن فحسب ، بل أصبح الهدف من العملية التعليمية تكامل شخصيه المتعلم بكافة جوانبها العقلية والجسمية والشعورية. حيث انتقل مركز النشاط في عملية التعلم من المعلم إلى المتعلم، وأصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفاً .

ومن أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغيير في عصر العولمة الحديث تطلب ذلك عملية تجديد وتحديث في مجال التربية وطرائق تدريس الرياضيات التي لم تعد محل جدل أو نقاش، بل مطلباً حيوياً وملحاً ، لمعرفة العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة حيث تساعد في تحديد السبل الكفيلة بمعالجة المشاكل والمعوقات التي تعترض العملية التعليمية، والتي لم تتمكن طرائق تدريس الرياضيات التقليدية من تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الأساسية اللازمة لمواطن واعٍ منتج، يستطيع مواكبة عصر حديث مليء بالتحديات والتغيرات السريعة.

(صالح، 2012، ص253).

ويعتبر التفكير والإبداع من أرقى مستويات الإدراك العقلي والذي يتطلب استخدام الفرد لقدراته المعرفية ولخبراته السابقة للتعامل مع المواقف الجديدة ، إذ منح الله سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً واعياً ومدرّكاً قادراً على التمييز والإبداع والابتكار. فهو الوسيلة الأساسية التي نعتمد عليها في مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، سواء كانت تلك المشكلات مرتبطة بحياته اليومية البسيطة أم بالقضايا المجتمعية العامة. (عبد العزيز، 2013، ص22).

حيث ظهر حديثاً على الساحة العلمية العديد والكثير من الدراسات التي تركز على التوجيهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي والتي تعتبر التفكير الإيجابي بصفة عامة أداة لرؤية الجانب الإيجابي من الأشياء بدلاً من الجانب السلبي، وهو الميل الذي يجعل العقل يتقبل الأفكار والصور والكلمات التي تبسط كل ما هو معقد بحيث يتوقع الفرد نتائج إيجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريد، أو يفكر فيه في المستقبل أو الحاضر. (عبد الحميد، 2012، ص266)

و التفكير لا يأتي فجأة دون مقدمات وأنه يزرع وينمي ويعلم ويربي، ولا بد من رعاية المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاته وتقوده للبحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق مستخدماً خبراته ومهاراته، أي تعليمهم بطريقة تركز على المعنى والكيف بدلاً من حشو الأذهان بكم هائل من المعارف الذي يترتب عليه هدر تعليمي في مراحل التعليم المختلفة، وقد يتم هذا من خلال تدريس الرياضيات باستراتيجية التعلم بالعقود .

وتعد أستراليا استراتيجية التعلم بالعقود من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالب يتعمق في المعرفة وتزداد مبادراته في عملية التعلم ويصبح أكثر استقلالية كما انها تشجعه على التشارك الفعال في التخطيط واختياره لوسائل التعلم . وهي تتناسب مع أسلوبه المعرفي واحتياجاته وايضا قد تساهم في تعزيز بعض القيم والاتجاهات الإيجابية عنده . (انتصار وامال، 2013، ص432)

وتُعد فئة الشباب الجامعي من أهم فئات المجتمع لكونها فئة يعول عليها كإطارات اذ تمتلك متطلبات تختلف عن غيرها من الفئات من حيث البيئة والأوضاع الأسرية، كونها تواجه ظروفًا خاصة أو تمرّ بأحداث ضاغطة تنعكس على مشاعرهم وأنماط تفكيرهم وقدرتهم على الفهم السليم لحقائق الأمور. فضلاً عما سبق تكمن أهمية البحث في الآتي:

1. مواكبته التطورات التربوية الحديثة في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التعلم بالعقود والإفادة منها في تدريس مادة الرياضيات.
2. استجابته للاتجاهات العالمية والمحلية التي تُنادي بضرورة الاهتمام بالتطوّر في تدريس الرياضيات، وهذا ما أثارته الباحثة بالتفكير باستراتيجية التعلم بالعقود.
3. لا توجد دراسة سابقة (على حد علم الباحثة) محلية تناولت استراتيجية التعلم بالعقود في التحصيل والتفكير الإيجابي في المرحلة الجامعية.
4. يعد التفكير رؤية جديدة للإبداع سواء من حيث المهارات او الاستراتيجيات التي تستخدم لتحقيق تلك المهارات لما له أهمية في توسيع رفة الخيال نحو التفكير .
5. استهداف الفئة الجامعية التي تعد من فئات المجتمع الأساسية والتي تطمح إلى تكوين شباب جامعيين يتصفون بالتفكير الإيجابي الذي يعمل على حل المشكلات والتعامل مع العالم الخارجي الإيجابي.

هدف البحث :Aim of the Research

يهدف البحث إلى التعرف على:

*اثر ستراتيجية التعلم بالعمود في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات / كلية تربية اساسية.

*اثر ستراتيجية التعلم بالعمود في تنمية التفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات / كلية تربية اساسية.

فرضيات البحث :Hypotheses of the Research

من أجل تحقيق هدفا البحث صيغت الفرضيات الصفرية التالية:

1. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بـستراتيجية التعلم بالعمود ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".
2. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بـستراتيجية التعلم بالعمود ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية على مقياس التفكير الايجابي البعدي".
3. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بـستراتيجية التعلم بالعمود للتطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الايجابي".
4. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بالطريقة الاعتيادية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الايجابي".

حدود البحث :Limits of the research

يقتصر البحث الحالي على:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2024-2025م.
2. الحدود المكانية: محافظة ديالى / مركز بعقوبة.
3. الحدود البشرية: جامعة ديالى / كلية تربية اساسية / قسم الرياضيات / طلبة المرحلة الثالثة .
4. الحدود الموضوعية: مادة طرائق تدريس الرياضيات .

تحديد المصطلحات : Definition of the Terms

اولا / ستراتيجية التعلم بالعمود

عرفها (عبيد ٢٠٠٩)

" استراتيجيه يتم من خلالها وضع عقد و ابرام اتفاق دقيق ومحدد و واضح بين المدرس و الطالب او المدرس و مجموعة تعاونية من طلبته قبل البدء في ممارسة عملية التعليم موضحاً فيه المصادر التعليمية التي سوف يستخدمونها وطبيعة تعدد النشاطات العلمية التي سوف يمارسونها ويتفق أيضاً على أسلوب التقييم و توقيته " (عبيد، 2009، ص14)

عرفها (واثق، ٢٠١٢)

"اتفاقيات مكتوبة بين المعلم والمتعلمين تمنحهم خيارات متعددة في إكمال المهام وإنجازها على وفق معايير معينة قبل البدء في عملية التعليم" (واثق ، 2012، ص153)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها (مجموعة من الاجراءات المتفق عليها مسبقا بين المعلم والمتعلم لتحديد موضوعاً علمياً لمساعدتهم وتذليل الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في دراستهم لمادة طرائق تدريس الرياضيات)

ثانيا / التحصيل

عرفه (أبو جادو، ٢٠٠٨)

" بأنه محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس ويخطط لها لتحقيق اهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" (أبو جادو، 2008، ص569)

عرفه (الزهيري، 2018)

" المعلومات والمهارات التي اكتسبت ونمت لدى المتعلمين من خلال تعلمهم موضوعات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبارات التحصيل) (الزهيري، 2018، ص218).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو محصلة ما تعلمه طلبة المرحلة من موضوعات في مادة طرائق تدريس الرياضيات التي درسوها في مدة معينة، ويقاس بالدرجة التي حصلوا عليها من خلال إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة.

ثالثا / التفكير الايجابي

عرفه(جودة، 2013)

" هو الطريقة التي يفكر بها الشخص وينعكس إيجابياً على تصرفاته على الأشخاص والأحداث، ويرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله، ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة ويساعده على تغيير حياته نحو الأفضل وبالتالي هو مشكلة وآخرون، اندماج بالحياة وتوجه دائم نحو استنباط الحلول لأي مشكلة" (جودة، 2013، ص22)

عرفته (الخولي، ٢٠١٤)

"قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيها إيجابيا والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية"

(الخوالي، 2014، ص201)"

وتعرفه الباحثة اجرائيا :

تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانتته على إكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق سعادة الشخصية والرضا عن النفس من خلال اجابت طلبة المرحلة الثالثة على مقياس التفكير الإيجابي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولا / استراتيجيات التعلم بالعقود

يهدف تدريس الرياضيات بصورة أساسية إلى تنمية قدرات المتعلمين ورفع مستوى تحصيلهم العلمي وتنمية مهارات التفكير لديهم، من خلال المناهج وطرائق التدريس المبنية على نظريات التعلم والتعليم المختلفة، ومن بينها النظرية البنائية المعرفية. وترى هذه النظرية أن المتعلم يستطيع تحقيق تعلم ذي معنى عندما يربط المعلومات والخبرات الجديدة بما يمتلكه مسبقاً من مفاهيم ومعارف. لذا فإن من واجب المدرس العمل على توظيف الخبرات السابقة وربطها بالمعارف الجديدة بما يسهم في تعزيز الفهم وتحقيق تعلم أكثر فاعلية واستمرارية. (بول وبأيب، 2004، ص45) والعقود تمثل اتفاقات وقع عليها الطلاب تقرر بأنهم سوف يقومون بعمل أكاديمي محدد يتضمن مجموعة من العناصر أهمها نتائج أو أهداف التعلم المتاحة لتحقيق النتائج والأدلة والشواهد المؤشرة على المنشودة والأساليب المتبعة ومصادر التعلم ويعد التعلم بالتعاقد احد انماط التعلم الممكن بوساطتها التعبير عن التزام تحقق النتائج.

الطالب الجامعي ومشاركته في كيفية التعليم اذ تحمل الاستراتيجية الطالب مسؤولية اشكال تعلمه وأنماطها ومن ثم اتخاذ عملية القرار النهائي بشأنها من خلال تعاونه مع معلمه وهي تأخذ شكل التفاوض بتوصل الطالب من خلاله قرار بشأن تعلمه ومن ثم بعد ذلك يحرر به عقد أو وثيقة تمت كتابتها مسبقاً ويتم فيها ايضاح ابعاد صيغة هذا الاتفاق بدقة بينه وبين معلمه بحيث يلتزم الطرفان بمبادئ الاتفاق أثناء التعلم.

اجراءات التعلم بالتعاقد

1- اجراءات ما قبل التفاوض : تحديد الموضوع واهدافه التعليمية وتحديد مفرداته وانشطته.

2- اجراءات التفاوض وصياغة العقود:

أ-ويتم فيها شرح الاهداف ومدى ارتباطها بالموضوع من قبل المدرس وايضاح جوانب التفاوض المختلفة من خلال طرائق عرض المحتوى ويترك للمتعلمين حرية الاختيار ويقوم ايضاً بتحديد أنشطة التعلم المقترحة مثل التقارير وكتابة بعض المستخلصات واجراء المناقشات مع الطلبة الآخرين ،وتحديد طرائق التدريس واساليب التقويم ليتم اختيار الافضل منها وتحدد زمن التعلم .
ب- صياغة العقد :يتم خلال هذه المرحلة صياغة العقد بصورة نهائية من خلال اختيار الطلبة وتسجيل اولويات وجوانب التفاوض المختلفة .

3- اجراءات التنفيذ: يتم من خلالها متابعة نشاطات الطلبة وتقييمها وتقديم الاختبارات وتصحيحها وتقديم تغذية راجعة وتعديل العقود من خلالها واتخاذ القرارات في ضوءها .

(ياسين وزينب، 2012، ص 157). (عبد السلام ، 2006 ، ص16).

الاخلال ببند العقد

يتم تحديد وزن نسبي لكل مهمة وفي حالة المخالفة من قبل الطالب تخصم من نسبة المهمة وفي حالة وصول النسبة (40-50) يتم الغاء عقد المهمة وانشاء عقد اخر لمهمة جديدة .

خصائص التعلم بالتعاقد

أ - الالزامية : اذ يتحمل الطالب فيها أعباء تعلمه ويحقق الأغراض التي يرمي الوصول اليها ومن خلالها يكون لديه إطاراً من الحرية في اختياره لكل ما يخص المواد والوسائل والطريقة التي يجب أن يتعلم بها كما أنها إلزامية للمدرس من حيث وجوب تقديم المساعدة والمواد ووسائل الايضاح التي يتعلم الطالب من خلالها .

ب وضوح الأدوار : يتم تحديد دور كل من الطالب والمدرس بدقة وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المتفق عليه بين الطرفين وبذا يكون التعلم بالتعاقد من صيغ التعليم التي لا تهمل دور المدرس بل تزيده فاعلية التي تحقق له ولطلبته الاستقلالية في التعلم.

ج - تنوع مصادر وطرق واساليب التعلم : ان التعلم بالتعاقد بالأساس يعتمد على إطلاق حرية الطالب في اختيار مصادر التعلم وأساليب التعلم وطرائق تدريس المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة .

د - المرونة : من الواضح ان هدف خطوات الاستراتيجية هو تحقيق أهداف التعلم ومراعاة مصلحة الطالب وقدراته مع مراعاة أن الطالب قد لا يكون لديه الوعي الكامل بمصادر التعلم وخصائصها وعليه فإن هذه الاستراتيجية تتيح الحرية للطالب لتغيير البدائل التي تم اختيارها بمرحلة تعلمه و في مرونة تسمح له بتحقيق الاهداف وبالتوجيه والارشاد من مدرسه .

(Codde, ,1996 p234), (Mohtashami, 2007 ,p211)

مراحل استراتيجية التعلم بالتعاقد

تمر استراتيجية التعلم بالتعاقد بالمراحل التالية

مرحلة الاندماج

تتحقق من خلال الصورة العامة لما سيدرسه المتعلمين وما هو مطلوب منهم تعلمه والقيام به من خلال ادراكهم لأهداف التي يسعون لتحقيقها، وتتضمن هذه المرحلة تفاوضاً بين المتعلمين مع بعضهم.

مرحلة الاستكشاف

وفيها يستكشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية كما يتعرفون مصادر التعلم المستهدفة مثل: الكتاب المقرر، أو الأقراص المدمجة، أو مواقع تعليمية ويحددون الخطوات والتتابعات وبدائلها التي يمكن أن يسيروا فيها لإنجاز المتوقع منهم..

مرحلة التأمل

وفيها يتأكد المتعلم من بلوغه النتائج المستهدفة وأنه تعلم ما هو متوقع منه، وأن يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه، كما يتجاوز ذلك إلى تعرف تحديات جديدة يثيرها لما تعلمه؛ فتتمو لديه الدافعية الذاتية للتعلم المستمر لترسيخ مبدأ ماذا بعد" (عبيد، 2009)

التفكير الايجابي

يمثل بقدرة المتعلم الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، من خلال توجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج وتدع حل المشكلات، ويستطيع خلالها تكوين أنظمة تفاولية وأنساق عقلية منطقية ذات طابع لحل المشكلة. (علة وبوزاد، 2016، ص132)

أهمية التفكير الإيجابي

- 1- الباعث على استنباط الأفضل وهو سر الأداء العالي ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة .
 - 2- يجعل المتعلم يحدد اهدافا لتحقيق المستقبل الأفضل له.
 - 3- التغيير الإيجابي داخل الفرد يكون له الأثر النافع في شخصيتك وفي كافة نشاطاتك..
 - 4- التفكير الايجابي يخفف القلق لدى المتعلم من خلال تنميته للجوانب المضيئة للمتعم بدلا من الجوانب المظلمة.
 - 5- التفكير الايجابي تفكير بنائي توليدي يبحث عن القيمة والفائدة، وهدفه هو الفعالية والبناء حيث إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت، فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية، أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها.
 - 6- ينمي لدى المتعلم الثقة بالنفس ويجعل المتعلم متفانلاً لتحقيق الاهداف المنشودة .
- (الرقيب، 2008، ص 90)

أبعاد التفكير الإيجابية

اولا :التوقعات الإيجابية والتفاؤل : أي ما يتوقعه الفرد من تحقيق الربح الإيجابي المتفائل في جميع جوانب حياته.

ثانيا :الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا: امتلاك الفرد المهارات تقوم بتوجيه انتباهه والاستفادة من الذكريات الماضية، وقدرته على التخيلات الإيجابية التي تكون ذات فائدة وملائمة مع صحته النفسية، وتنمي المعارف التي لدية لتلائم عملية التوافق الاجتماعي والنفسي.

ثالثا :حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي: أي ما يميز الفرد من توجهات إيجابية نحو إمكانيته على التغيير بما فيها اهتمامه بالمعرفة وحبه للعلم والتعلم ومعرفة كل جديد، ويكون ملائما له، ويحقق له صحة نفسية جيدة.

رابعا : شعور الفرد برضاه التام عن نفسه وشعوره بسعادة، بتحقيق أهدافه في الحياة. خامسا: التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين: النظر بإيجابية وفكر غير منغلق للاختلافات العامة بين الناس يدل على فهمه ، وأنه مطالب بتشجيع هذه الاختلافات. سادسا :التسامح: من خلال تسامع المتعلم لما عا مر به من خبرة ماضيه ومصاعب نفسية مرتبطة بالماضي، فالماضي قد انقضى ولا يجب أن يقيد نفسه به.

سابعا :تقبل غير مشروط للذات: أي تقبل الفرد لذاته ، وتجنبه التقليل من شأن نفسه أمام الآخرين .

ثامنا: تقبل المسؤولية الشخصية: أي تحمل الفرد مسؤوليته بدون تردد فلا يتحجج بضيق الوقت ويلقي الأعدار على من حوله، فهو من الجانب الإيجابي الذي يعد نموذجا جميلا من النماذج الناجحة التي تساعد غيرها على النجاح.

تاسعا :المجازفة الإيجابية: من خلال تقبله الغموض بحبه للاستطلاع، وقدرته على اتخاذ القرار الإيجابي .

عاشرا : الذكاء الوجداني: أي صفات الفرد الشخصية ومهاراته الإجتماعية والوجدانية والتي تمكنه من فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، فيكون قادرا على توجيه حياته نفسيا واجتماعيا من منطلق مهاراته التي اديه. (عبد الستار، ٢٠١١ ، ص 392)

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي

هناك عدة عوامل تؤثر في التفكير الإيجابي وهي :

- 1- النظرية الشاملة والتحرك بالمحيط الشامل.
- 2- الضبط بشكل عام والالتزام بالمشاركة في العمل.
- 3- طبيعة الجينات الوراثية في البنى العقلية .
- 4- الانتباه والممارسة الواعية وتشجيع الاكتشاف.
- 5- التنشئة الاجتماعية والأسرية ومستوى البيئة الثقافية في محيط الفرد.
- 6- قدرة المتعلم على الاستيعاب اللفظي وتنظيم الأفكار والتنظيم الإدراكي.

ثانياً: الدراسات (علة وبوزادة، 2021، ص132)

السابقة

1-دراسات تناولت استراتيجية التعلم بالعقود

*دراسة(النبي، 2019) : اجريت الدراسة في الامارات وهدفت (الى معرفة اثر استراتيجية التعلم بالتعاقد وتنمية المهارات اللغوية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية في جامعة الحصن)،تكونت العينة من (60)طالباً بواقع (30) طالب بكل مجموعة تجريبية وضابطة .كافأ الباحث احصائياً ببعض المتغيرات وبعد انتهاء التجربة وتطبيق اختبار المهارات اللغوية على المجموعتين، اشارت النتائج الى افضلية طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية . (النبي، 2019، ص24)

*دراسة(المياحي، 2020) : اجريت الدراسة في العراق وهدفت (الى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج والقدرة على اتخاذ القرار عند الطلبة)،تكونت العينة من (52)طالباً وطالبة بواقع (30) طالب وطالبة بكل مجموعة تجريبية وضابطة .كافأ الباحث احصائياً ببعض المتغيرات وبعد انتهاء التجربة وتطبيق اختبائي التفكير المنتج والقدرة على اتخاذ القرار على المجموعتين، اشارت النتائج الى افضلية طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين. (المياحي، 2020)

*دراسة(العبيدي، 2026) : اجريت الدراسة في العراق وهدفت (الى معرفة أثر استراتيجية عقود التعلم في التحصيل واكتساب المفاهيم العلمية لمادة الأحياء لدى طلاب الصف الثالث متوسط)،تكونت العينة من (60)طالباً بواقع (30) طالب بكل مجموعة تجريبية وضابطة .كافأ الباحث احصائياً ببعض المتغيرات وبعد انتهاء التجربة وتطبيق اختبائي التحصيل واكتساب المفاهيم على المجموعتين، وشارت النتائج الى افضلية طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين. (العبيدي، 2026، ص232)

2-دراسات تناولت التفكير الايجابي

*دراسة (علة وبوزاد,2016): اجريت الدراسة في الجزائر وهدفت (التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين) اتبع الباحث المنهج التحليلي والارتباطي, تكونت عينة الدراسة من (200 طالب) تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار (2010) وتم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، أما الأبعاد الأكثر شيوعا فقد جاء الشعور العام بالرضا أولا، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، السماحة والأريحية، الضبط الانفعالي، والتحكم، المجازفة الإيجابية، الذكاء الوجداني، التوقعات الإيجابية والتفاؤل وأخيرا تقبل المسؤولية الشخصية، وجود فرق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث .
(علة وبوزاد,2016,ص124)

*دراسة (الزهراني, 2020): اجريت الدراسة في مصر وهدفت (إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق) ولتحقيق أهداف الدراسة أتبعته الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (127) طالبة تم إختيار من بالطريقة العشوائية الطبقية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسين مقياس للتفكير الإيجابي من إعداد عبد الستار (2008)، ومقياس التوجه نحو المستقبل من إعداد رحمة (2002) بحيث تم التأكد من صدق وثبات المقاييس بالطرق الإحصائية العلمية المناسبة. وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغيري الصف الدراسي وهي لصالح الصف الأول الثانوي، ومستوى الدخل لصالح الأعلى دخلا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأب، كما لم توجد فروق ذات دلالة في مستوى التوجه نحو المستقبل تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأب.

(الزهراني, 2020,ص45)

*دراسة (ابو رحمة واخرون, 2024): اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت (إلى استكشاف دور التفكير الإيجابي كمتغير نفسي مؤثر في بناء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الايتام في محافظات فلسطين الجنوبية، من خلال دراسة ميدانية متعمقة على طلبة معهد الأمل) تكونت العينة من (70) طالبا وطالبة بواقع (45) طالب و(25) طالبة وتم اعداد استبانة خاصة بالتفكير الايجابي مكونه من (26) فقرة وتم التحقق من صدق الاداة من خلال اراء المحكمين والقوة التمييزية والاتساق الداخلي وثباتها بمعادلة الفاكرونباخ وبعد انتهاء التجربة وتطبيق المقاييس على المجموعة، وأشارت النتائج الى ان اغلبية الطلبة الايتام يمتلكون تفكيرا ايجابيا ووجود علاقة ايجابية بين التفكير الايجابي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى افراد العينة .
(ابو رحمة واخرون, 2024,ص121) الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث Research Methodology :

تم اختيار المنهج التجريبي في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة الفرضيات التي تبحث في العلاقات السببية بين المتغيرات، إذ يتيح للباحث التحكم في المتغيرات المستقلة والتدخل فيها بصورة منظمة، مع ضبط المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في النتائج، وذلك بهدف التعرف إلى مدى تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع وتحديد طبيعة هذا التأثير بدقة .
(عديس, 2013 : 184)

التصميم التجريبي Experimental Design : هو عملية التغيير المتعمد والمضبوط لظروف ظاهرة معينة، ومتابعة التغيرات الناتجة عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وعليه اعتمد التصميم ذا الضبط الجزئي الانسب لظروف البحث، والشكل (1) يوضح ذلك

(قنديلجي، 2014: 108).

المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعتين	المجموعة
التحصيل التفكير الايجابي البعدي	استراتيجية التعلم بالعقود	العمر الزمني معرفة سابقة	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	التفكير الايجابي القبلي	الضابطة

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

1. مجتمع البحث Research population: حدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الاساسية الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)م.

عينة البحث Research Sample: اختارت الباحثة جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / المرحلة الثالثة كعينة لبحثها ، وتم جمع بعض المعلومات عن الطلبة لإجراء التكافؤ في بعض المتغيرات الدخيلة، واختيرت شعبة (A) لتمثل المجموعة التجريبية التي سُنْدَرَس (بستراتيجية التعلم بالعقود) وبلغ عددهم (37) طالباً وطالبة، والشعبة (B) لتمثل المجموعة الضابطة التي سُنْدَرَس (بالطريقة الاعتيادية) وبلغ عددهم (38) طالباً وطالبة، وبعد استبعاد الطلبة الراسبون إحصائياً فقط البالغ عددهم (12)، أصبح مجموع عينة البحث (75) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعب	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	A	44	7	37
الضابطة	B	43	5	38
المجموع		87	12	75

تكافؤ مجموعتي البحث: تم التكافؤ بين افراد مجموعتي البحث في المتغيرات التي لها علاقة بالبحث وهي: (الاعمار بالأشهر ، اختبار معرفة سابقة ، تطبيق قبلي لمقياس التفكير الايجابي)، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) بين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتي محسوبة وجدولية للمتغيرات الثلاثة لمجموعي البحث

مستوى الدالة 0,05	القيمة الثانية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة (38) طالباً وطالبة		المجموعة التجريبية (37) طالباً وطالبة		المجموعة المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	1.99	0.205	73	3.37	254.89	3.6	254.73	العمر الزمني
غير دالة		0.774		3.17	14	3.48	14.59	معرفة سابقة
غير دالة		1.223		13.62	115.4	17.16	111.3	التفكير الايجابي القبلي

تحديد المادة العلمية: حدد الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث أثناء التجربة، من مفردات مادة طرائق تدريس تخصصية المقرر تدريسها للعام الدراسي 2024-2025 لكليات التربية الاساسية.

صياغة الأهداف السلوكية: صيغت الأهداف السلوكية لمفردات طرائق تدريس تخصصية على وفق تصنيف الأهداف المعرفية ل (Bloom) بمستوياته وهي: (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، واكتسبت الصدق بعد عرضها على مجموعة محكمين ل طرح آرائهم في مدى سلامة صياغتها وملاءمتها للمستويات المعرفية.

إعداد الخطط التدريسية: تم اعداد نوعين من الخطط: الأولى للمجموعة التجريبية التي ستدرس وفق ستراتيجية التعلم بالقرود، والثانية للمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد عرضتهما على مجموعة محكمين مختصين في الرياضيات وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم لتطويرها بشكل سليم وواضح.

أداتا البحث:

1. اختبار التحصيل Achievement Test: تم اعداد خارطة اختبارية تمثلت فيها مفردات مادة طرائق تدريس تخصصية التي تدرّس في الفصل الدراسي الثاني للمرحلة الثالثة، وفق لمستويات (Bloom) المعرفية للأهداف السلوكية، وتم اعداد اختبارا مكون بصورته الأولى من (25) فقرة موضوعية اختبارية من نوع اختيار من متعدد ذي أربعة بدائل فقط بديل واحد صحيح.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال الاعتماد على جدول المواصفات باعتباره من مؤشرات الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة محكمين مختصين في الرياضيات وطرائق تدريسها، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق 80% فأكثر بين المحكمين، وقد تم الاتفاق على جميع الفقرات دون حذف أو تعديل.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (25) طالبا وطالبة من من طلبة المرحلة الثالثة لكلية التربية الأساسية قسم الرياضيات من غير عينة البحث للتحقق من وضوح تعليمات الإجابة عن الاختبار ووضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عليه وتبين أن جميع فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عليه كان (35) دقيقة وتم حسابه بعد انتهاء إجابات جميع الطلبة.

ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار تم تطبيق (الاختبار على عينة استطلاعية ثانية) تكونت من (80) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في كلية التربية الأساسية بواقع (40) طالبا وطالبة لكل من المجموعة العليا والدنيا، ثم حسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل لكل فقرة على النحو الآتي:

* **معامل الصعوبة للفقرة:** تراوح معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ما بين (0.60-0.78)، وهذا يعني أن الفقرات تُعدّ مقبولة ومرغوب فيها، وقد حدد Bloom وآخرون معاملات الصعوبة الجيدة للفقرات إذ لا بد أن تتراوح بين (0,20-0,80). كما موضح جدول (3)

(Bloom and others, 1971:66)

* **معامل تمييز الفقرة:** حسب معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوح بين (0.40-0.77) وهذا يعني أن جميع الفقرات جيدة من حيث قدرتها التمييزية، ويرى أيبيل (Eble) أن فقرات الاختبار التحصيلي تُعدّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها (30%) فأكثر كما موضح جدول (3)

(Eble, 1972:406)

جدول (3) يبين معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

ال فقرات	عليا	دنيا	صعوبة	تمييز	الفقرات	عليا	دنيا	صعوبة	تمييز
1	33	13	0.77	0.67	14	30	15	0.75	0.50
2	34	13	0.78	0.70	15	28	14	0.70	0.47
3	25	11	0.60	0.47	16	29	16	0.75	0.43
4	28	12	0.67	0.53	17	32	15	0.78	0.57
5	34	12	0.77	0.73	18	28	14	0.70	0.47
6	35	12	0.78	0.77	19	34	13	0.78	0.70
7	26	13	0.65	0.43	20	25	13	0.63	0.40
8	33	13	0.77	0.67	21	28	15	0.72	0.43
9	26	14	0.67	0.40	22	34	11	0.75	0.77

0.63	0.78	14	33	23	0.67	0.77	13	33	10
0.47	0.73	15	29	24	0.50	0.72	14	29	11
0.60	0.77	14	32	25	0.50	0.72	14	29	12
					0.53	0.77	15	31	13

فعالية المشتتات الخاطئة: بعد أن طبقت معادلة فعالية المشتتات الخاطئة تبين أن الموهبات الخاطئة جذبت افراد المجموعة الدنيا اكثر من افراد المجموعة العليا مما يدل على قدرتها على جذب افراد المجموعة العليا اقل من افراد المجموعة الدنيا، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات دون تغيير.

ثبات الأختبار: تم حساب معامل ثبات اختبار ألتحصيل بمعادلة جوتمان لعدم تجانس نصفي الاختبار وقد بلغت (0,81) وهو معامل ثبات جيد للاختبارات الجماعية .

اختبار التحصيل بصورته النهائية: تكوّن اختبار التحصيل بصورته النهائية من (25) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) ذي الأربعة بدائل اعطيت درجة واحد للإجابة الصحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة وبذلك تراوحت درجاته ما بين (0-25).

2-مقياس التفكير الايجابي: Positive thinking

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الايجابي وكيفية اعداده أعدت الباحثة مقياسا خاص بالتفكير الايجابي تالف بصورته الأولية من (30) فقرة بخمسة بدائل (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، لاينطبق) ذات اوزان (1,2,3,4,5) ، وتم اختيارها بحيث تكون واضحة ومنطقية ومناسبة للطلبة في هذه المرحلة، وبذلك تراوحت درجة المقياس ما بين (30-150).

1-صدق المقياس :تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الظاهري بعرضه على مجموعة من المقيمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والاختبارات ، للتحقق من مدى ملائمة الفقرات لقياس التفكير الايجابي، وحصل على نسبة اتفاق 80%.

2- للتحقق من وضوح تعليمات الإجابة عن الاختبار وفهم فقراته وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عليه، تم اختيار عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (25) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية وتم تطبيق المقياس عليها واتضح أن فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة ومفهومة، وتم ضبط الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات (40) دقيقة.

3- تجانس فقرات الاداة : تم إيجاد علاقة ارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس التي تعد طريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية، للتحقق من صدق بناء مقياس التفكير الايجابي، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاختبار من خلال تطبيقه على (100) طالبا وطالبة استطلاعية من غير عينة البحث وحُسبت كل من:

أ-القوة التمييزية : قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعة الذين اجابوا اجابة صحيحة والمجموعة الذين اجابوا اجابة خاطئة لكل فقرة في المقياس، وتم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين متطرفتين كما موضحة في جدول ادناه:



جدول (4) يبين القوة التمييزية لمقياس التفكير الايجابي

الفقرات	المجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محسوبة	قيمة tجدولية	درجة الحرية	الدلالة
1	العليا	27	3.44	0.51		2.01	52	معنوي
	الدنيا	27	2.33	0.55	7.69			
2	العليا	27	3.67	0.48				معنوي
	الدنيا	27	2.41	0.75	7.37			
3	العليا	27	3.56	0.64				معنوي
	الدنيا	27	2.41	0.64	6.61			
4	العليا	27	3.96	0.71				معنوي
	الدنيا	27	2.30	0.72	8.56			
5	العليا	27	3.78	0.58				معنوي
	الدنيا	27	1.78	0.64	12.05			
6	العليا	27	3.96	0.59				معنوي
	الدنيا	27	2.19	0.62	10.80			
7	العليا	27	4.00	1.00				معنوي
	الدنيا	27	2.44	0.64	6.81			
8	العليا	27	3.59	0.50				معنوي
	الدنيا	27	2.15	0.66	9.04			
9	العليا	27	3.89	0.75				معنوي
	الدنيا	27	2.00	0.48	11.01			
10	العليا	27	3.63	0.63				معنوي
					7.21			



				0.58	2.44	27	الدنيا	
معنوي				0.58	4.11	27	العليا	11
		9.12		0.70	2.52	27	الدنيا	
معنوي				0.97	4.41	27	العليا	12
		10.11		0.53	2.26	27	الدنيا	
معنوي				0.44	3.96	27	العليا	13
		8.50		0.69	2.63	27	الدنيا	
معنوي				0.64	3.56	27	العليا	14
		6.24		0.58	2.52	27	الدنيا	
معنوي				0.62	4.07	27	العليا	15
		13.43		0.64	1.78	27	الدنيا	
معنوي				0.55	4.00	27	العليا	16
		10.53		0.66	2.26	27	الدنيا	
معنوي				0.62	3.67	27	العليا	17
		7.81		0.67	2.30	27	الدنيا	
معنوي				0.85	4.04	27	العليا	18
		8.81		0.68	2.19	27	الدنيا	
معنوي				0.58	3.78	27	العليا	19
		7.42		0.70	2.48	27	الدنيا	
معنوي				0.58	4.22	27	العليا	20
		9.36		0.80	2.44	27	الدنيا	
معنوي				0.78	4.00	27	العليا	21
		6.81		0.89	2.44	27	الدنيا	
معنوي				0.62	3.93	27	العليا	22



				0.84	2.37	27	الدنيا	
معنوي				0.64	3.89	27	العليا	23
		8.23		0.78	2.30	27	الدنيا	
معنوي				0.47	3.70	27	العليا	24
		9.56		0.68	2.19	27	الدنيا	
معنوي				0.89	3.78	27	العليا	25
		7.16		0.74	2.19	27	الدنيا	
معنوي				0.64	3.59	27	العليا	26
		6.10		0.70	2.48	27	الدنيا	
معنوي				0.83	3.67	27	العليا	27
		8.64		0.47	2.07	27	الدنيا	
معنوي				0.81	3.74	27	العليا	28
		6.69		0.69	2.37	27	الدنيا	
معنوي				0.73	3.33	27	العليا	29
		7.49		0.47	2.07	27	الدنيا	
معنوي				1.09	3.78	27	العليا	30
		5.69		0.69	2.37	27	الدنيا	
معنوي								

ب-الاتساق الداخلي : يتمثل بعلاقة الارتباط بين الفقرة والمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.20) لدرجة حرية (98) كما في الجدول ادناه.

جدول (5) الاتساق الداخلي لعلاقة الفقرة بمقياس التفكير الايجابي

الفقرة	قيمة ر المحسوبة	الدلالة	الفقرة	قيمة ر المحسوبة	الدلالة
1	0.602	معنوي	16	0.717	معنوي
2	0.709	معنوي	17	0.673	معنوي



معنوي	0.730	18	معنوي	0.562	3
معنوي	0.649	19	معنوي	0.709	4
معنوي	0.702	20	معنوي	0.698	5
معنوي	0.647	21	معنوي	0.652	6
معنوي	0.605	22	معنوي	0.648	7
معنوي	0.729	23	معنوي	0.722	8
معنوي	0.640	24	معنوي	0.762	9
معنوي	0.636	25	معنوي	0.682	10
معنوي	0.546	26	معنوي	0.667	11
معنوي	0.762	27	معنوي	0.769	12
معنوي	0.689	28	معنوي	0.661	13
معنوي	0.661	29	معنوي	0.580	14
معنوي	0.617	30	معنوي	0.818	15

قيمة ر الجدولية (0.20) درجة الحرية (98)

ثبات المقياس **scale Reliability**:

تم حسب معامل ثبات التفكير الايجابي باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0,79) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات الجماعية غير المقننة .

(مقياس التفكير الجانبي بصورته النهائية): تكوّن المقياس من (30) فقرة ، وقد كانت أعلى درجة للاختبار (150)، وأقل درجة (30) بمتوسط فرضي (90).

الوسائل الإحصائية **Statistical Means**:

اعتمدت الباحثة على برنامج spss الاصدار 14 وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. اختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين

2. معامل الارتباط جوتمان

3. معاملات الصعوبة.

4. معامل التمييز.

5. ألفا كرونباخ.

6. معادلة مربع إيتا (η^2).

7. الاختبار التائي لعينة مترابطة .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

1. النتائج الفرضية الصفرية الأولى التي تنص:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بستر ايجابية التعلم بالعقود ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل". وللتحقق من الفرضية الصفرية الأولى طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) بين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتي t محسوبة وجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية t		درجة الحرية	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.99	4.07	73	2.91	17.89	37	التجريبية
				3.74	14.74	38	الضابطة

يتضح من عرض الجدول أن القيمة t المحسوبة بلغت (4.07)، وهي أكبر من القيمة t الجدولية (1.99) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (73)، مما يدل على وجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين على اختبار التحصيل ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

2. النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بستر ايجابية التعلم بالعقود ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية على مقياس التفكير الايجابي البعدي " وللتحقق من الفرضية الصفرية الثانية، طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الايجابي ، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) بين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتي t محسوبة وجدولية لمجموعتي البحث على مقياس التفكير الايجابي البعدي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية t		درجة الحرية	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.99	2.331	73	12.32	120.24	37	التجريبية
				12.91	113.45	38	الضابطة

يتضح من الجدول أن قيمة t المحسوبة بلغت (2.331)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (73)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة معنوية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين على مقياس التفكير الايجابي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

3. النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفرية الثالثة التي تنص:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بستراتيجيات التعلم بالعقود للتطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الايجابي"

جدول (8) بين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفرق وانحراف الفرق وقيمتي t محسوبة وجدولية للمجموعة التجريبية في نتائج التفكير الجانبي القبلي والبعدي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	انحراف الفرق	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة 0,05	مقدار حجم الاثر ايتا	حجم التأثير
							الجدولية	المحسوبة			
بعدي	37	120.24	12.32	9.21	8.68	36	2.03	6.46	معنوي	0.54	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة t المحسوبة بلغت (6.46)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.03) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (36)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة معنوية بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الايجابي ولصالح التطبيق البعدي.

4. النتائج التي تتعلق بالفرضية الصفرية الرابعة التي تنص:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس مادة طرائق تدريس الرياضيات بالطريقة الاعتيادية للتطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الايجابي".

جدول (9) بين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفرق وانحراف الفرق وقيمتي t محسوبة وجدولية للمجموعة الضابطة في التفكير الايجابي القبلي والبعدي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	انحراف الفرق	درجة الحرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة 0,05
							الجدولية	المحسوبة	
بعدي	38	113.45	12.91	1.95	6.71	37	2.03	1.79	غير دال

يتضح من الجدول أن قيمة t المحسوبة بلغت (1.79)، وهي اصغر من قيمة t الجدولية (2.03) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (37)، مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة معنوية بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الايجابي .

ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

مناقشة نتائج التحصيل:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بستر اتجبية التعلم بالعقود على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وهي تتفق مع ما توصلت اليه دراسة كل من (النبي، 2019) ودراسة (المياحي، 2020) ودراسة (العبيدي، 2026) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان:

التدريس وفق خطوات ستر اتجبية التعلم بالعقود ساعدت على تكوين بنية معرفية رياضياتية للطلبة من خلال الاثار الايجابية التي تتركها الستر اتجبية التي تجعل الطلبة اكثر ايجابية وتفاعل اثناء المحاضرة، وكونها تعد من ستر اتجبيات التعلم الفعال والنشط والتي قد تتيح للمتعلمين من الطلبة فهم المادة الدراسية والتفاعل معها في جو من المتعة والإثارة والتشويق، ولشموليتها وإتباعها التسلسل المنطقي في عرض المادة الدراسية بالاضافة الى اعتمادها على أنشطة تتناسب مع طبيعة المادة ومستوى الإدراك المعرفي للطلبة ما يؤدي إلى حدوث التفاعل الفعال اثناء المحاضرة وهذا يزيد من تحصيلهم الدراسي بما ينسجم مع متطلبات ورؤيا الفكر الفلسفي الحديثة وفقا لثورة الانفجار المعرفي والمعلوماتي التي يشهدها العالم الحديث .

مناقشة نتائج التفكير الايجابي :

أظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية طلبة المجموعة الضابطة التفكير الايجابي وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

دور التفكير الإيجابي في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وقدرتهم على إيجاد الحلول المهارية الكفيلة لمواجهة المواقف والمشاكل التي تواجههم كونهم رهينة تفكيرهم ، فباختياره الطريقة الإيجابية في التفكير سوف يمتلكون قوة إيجابية تنطلق بهم نحو إنتاجية ناجحة عندما يستطيعون إكتشاف ذاتهم. كما ان الطلبة في هذه المرحلة يمتلكون مهارات وقدرات تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم نتيجة الخبرات المتنوعة التي يكتسبها من البيئة المحيطة بهم.

الاستنتاجات Conclusions:

ساعد البحث الحالي على:

1. تعد الستر اتجبية من ستر اتجبيات التعلم النشط التي تتيح الفرصة للمتعلم للتفاعل والوصول الى الحلول بطرق مشوقة من خلال الدرس.
2. اعتماد الستر اتجبية على أنشطة متنوعة يستطيع المتعلم تكييفها مع قدراته المختلفة في مواجهة المواقف والوصول للحلول المختلفة .
3. التأكيد على ما نادى به الاتجاهات التربوية المعاصرة في جعل الطالبة محوراً لعملية التدريس.

التوصيات Recommendations:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

1. اعداد ورش وبرامج تدريبية لمُدربي الرياضيات ومدرساتها على كيفية توظيف ستر اتجبية التعلم بالعقود في العملية التعليمية وكيفية بناء عقود تعليمية مع المتعلمين.
2. استخدام ستر اتجبية التعلم بالعقود ساعدت في زيادة الحصيلة التعليمية للمتعلمين في مادة الرياضيات وتحسين التفكير الايجابي .
3. الاهتمام بالستر اتجبيات الحديثة التي تعمل على تنمية التفكير بكافة انواعه.

المقترحات :

تقترح الباحثة

- 1- اجراء دراسات تستهدف استخدام ستر اتجبية التعلم بالعقود على مراحل دراسية اخرى.
- 2- التعرف على اثر الستر اتجبية على متغيرات اخرى مثل اكتساب المفاهيم الرياضية , التفكير الابداعي , التفكير الرياضي .

المصادر

- 1- أبو جادو، صالح محمد علي (2008)، علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 2- ابو رحمة , محمد حسن واخرون (2024), التفكير الإيجابي كمتغير نفسي مؤثر في بناء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام دراسة ميدانية متعمقة على طلبة معهد الأمل في محافظات فلسطين الجنوبية. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 16 العدد14، فلسطين.
- 3-انتصار، خليل عشا وامال نجاتي عياش (2013)، اثر استراتيجية العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة العلوم التربوية ، الاردن .
- 4- بول ، بايب (2004) ، طرق تدريس العلوم استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية ، دار الكتاب الجامعي للنشر الترجمة، العين. الامارات.
- 5- جودة، منيرة (2013)، الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين.
- 6- الخولي، منال علي محمد (2014) ، اثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. فلسطين.
- 7- الرقيب، سعيد ابن صالح (2008)، اسس التفكير الايجابي وتطبيقاته اتجاه الدين والمجتمع في ضوء السنة النبوية ،بحث علمي محكم ومنشور في احدى المجلات العلمية قدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي في اهميته المجتمع وتحديات وافاق في الجامعة الاسلامية في ماليزيا .
- 8-الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (2017)، مبادئ علم النفس التربوي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- 9-الزهراني , خلود جعري ضيف الله (2020) ،التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق . جامعة المنصورة، مصر.
- 10- صالح، ماجدة محمود (2012)، الاتجاهات الحديثة في تعليم الرياضيات، دار الفكر للنشر ، عمان.
- 11- عبد الحميد، إيمان سعيد (2012)، برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية مجلة الطفولة والتربية. 1(12).
- 12- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2001) ،تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 13- عبد العزيز، سعيد (2013)، تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 14-عبد العزيز، الموسوي (2016)، التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. العدد(18)،العراق.

- 15- عبيد، وليم (2009)، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، القاهرة، دار المسيرة.
- 16- العبيدي، عمار اكرم فليح (2026)، أثر استراتيجية عقود التعلم في التحصيل واكتساب المفاهيم العلمية لمادة الأحياء لدى طلاب الصف الثالث متوسط، مجلة العلوم السياسية، العدد 37، العراق.
- 17- عدس، عبد الرحمن (2013)، أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان للنشر، عمان.
- 18- علة، عيشة ونعيمة بوزاد (2016)، التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلد 2 العدد 3.
- 19- قنديلجي، عامر إبراهيم (2014)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته)، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان.
- 20- المياحي، ايثار عبد المحسن قاسم (2020)، فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية التفكير المنتج والقدرة على اتخاذ القرار عند الطلبة. مجلة وميض الفكر.
- 21- النبي، محمد سعيد حسب (2019)، استراتيجية التعلم بالتعاقد وتنمية المهارات اللغوية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية في جامعة الحصن. المؤتمر الدولي للغة العربية، الامارات.
- 22- واثق، عبد الكريم ياسين (2012)، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات، مكتبة النور للطباعة والنشر، العراق.
- 23- ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حسن راجي (2012)، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، مكتبة نور الحسن، العراق.
- 24- Bloom and others (1971) ، **Had book in for mative and sanative Eualution of students learning mcgrow hill, new yourk.**
- 25-Codde,j,(2006) ، **Using Learning Contracts in the Collage classroom, DMI, Michigan State University: East Lansing, M148824.**
- 26- De Bono, Edward (1998), **Lateral thinking concepts.**
- 27- Ebel, R.L., (1972), **Essential of Educational Measurement, New Jersey Englewood, Cliffs-Hall, Inc.**
- 28-Mohtashami. J. (2007). Comparing efficacy of implementing two teaching methods contract learning and traditional instructions on clinical skills of nursing students in psychiatric.